بقلم : الدكتور حسن المعايرجي

من تاريخ

ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات اليابانية والكوريّة

□□ لقد كان من دواعي السرور حصولي على مقالة الأخ الياباني المسلم عبد الكريم سايتوه (Abdul Karim Saitoh) والتي نشرها باللغة الانجليزية في (Journal) ، وهي مجلة معهد شؤون الأقليات الاسلامية ـ جامعة الملك عبد العزيز ـ جدة ، المجلد الأول العدد الأول (مايو) ١٩٧٩م .. وكانت بعنوان « رحلة الإسلام التاريخية نحو الشرق ومجتمع المسلمين في اليابان في الوقت الحاضر » □□

ومن خلال المقال الممتع في تلك المجلة العلمية الرصينة أشار الكاتب إلى ترجمات معاني **القرآن الكريم** الست إلى اللغة اليابانية ، وأجمع في هذه العجالة ملخصاً لما أتى على ذكره من الترجمات .

وقد أضفت صوراً لبعضها مما هو مجموع لدي من التراجم باللغات المختلفة .

يقول الأخ **عبد الكريم سايتوه** : « **إن أول ترجمة في اللغة اليابانية هي ترجمة (ك . ساكاموتو)** ونشرت في عام ١٩٢٠م وكانت بعنوان (Koran Kyo) ، وكان المترجم بوذياً ، ومعلماً للغة الانجليزية ، وقام بالترجمة نقلاً عن ترجمات (**سال ـ ورودر ـ وبالمر ـ وهوير ـ وعبد القادر**) وكلها بالانجليزية ، والترجمة في جزئين من الحجم المتوسط ، والمقدمة كتبها المترجم بروح متعاطفة مع الإسلام ، وإن كان قد سقط في خطأ خطير بوضعه صورة لشخص في أول الترجمة كتب تحتها اسم **النبي محمد صلى الله عليه وسلم** ، وقد أعيدت طباعة هذه الترجمة في مطبعة (Kaiz - sha) في عام ١٩٢٩م .

أما الترجمة الثانية فقد ظهرت في اليابان في عام ١٩٣٨م ، وقام بترجمة أغلبها (ج .تكاهاشي Takahashi) ، ولم يكن مسلماً ، وتوفي عام ١٩٣٥م قبل نشر ترجمته ، وقد ساعده أحمد أريجا (Ahmad Ariga) ، وهو ياباني ولد بجوار أوسكا ، وذهب إلى الهند في صباه ، ودخل الاسلام هناك ، وعند عودته لليابان استقر في (كوبي Kobe) ، حيث كان يعمل بالتجارة مع البلاد الاسلامية الجنوبية .

وقد حاول الحصول على إذن من الحكومة ليقوم بالتبشير في أرجاء البلاد ، ولكن طلبه رفض .

والترجمة الثالثة نشرت عام ١٩٥٠م ، وقام بها الدكتور (**س. أوكاوا** Dr S.O. KAWA) ، وكان زعيماً وطنياً ، ولكنه لم يكن مسلماً ، وله مؤلفات أخرى مثل « **دراسات عن الاسلام** » و « **سيرة النبي محمد** » **صلى الله عليه وسلم** .

والترجمة الرابعة قام بها البروفسور (**إزوتسو** Prof. Izutsu) ، وطبعت في (**كايزوشا** Kaizoshi) ، في عام ١٩٤٥م (ولا أدري لماذا وضعت هذه الترجمة في الترتيب عقب الترجمة السابقة مع تقدمها عنها في التاريخ) .

وقد كتبت هذه الترجمة بلغة يابانية فصيحة ، وهي في ثلاثة أجزاء ، وقد أشار **الأستاذ إزوتسو** إلى أن **القرآن الكريم** لا يمكن في الحقيقة ترجمته إلى أي لغة ، وأن أي ترجمة ما هي إلا تقديم أو تعريف بالقرآن الكريم على أحسن الأحوال ، ولابد من قراءة القرآن الكريم بنصه العربي لمن أراد قراءته حقاً .

وفي الحقيقة إن إشارة الأستاذ إزوتسو تشعرنا بأنه أدرك ما في القرآن الكريم من إعجاز : لغة وتركيباً ومعنى ، وما فيه من حلاوة وطلاوة لا تدركه فيها أي لغة أخرى .

الترجمة الخامسة والتي نشرت عام ١٩٧٠م قام بها (**أو. اكيدا ـ بان ياسوناري ـ ك. فوجيموتو**) ، وكانت هذه الترجمة حلقة في سلسلة من ٨١ حلقة من الكتب بعنوان « **الكتب العالمية الشهيرة** » أصدرتها شركة شيو ـ كوران ـ شاليمتد (Chuo - Koran - Sha Co. Ltd.) ، وقد ترجمت هذه الترجمة عن طبعة القاهرة للقرآن الكريم عام ١٩٢٣م ، مع تعليق مبسط سهل القراءة للأستاذ (**فوجيموتو**) وهو أستاذ في تاريخ الشرق الأوسط ومدير معهد الدراسات الشرقية بجامعة كانساي في اليابان ، وقد تفضل بإهدائي نسخة من هذه الترجمة ، وقد فوجئت بوجود العديد من الصور المنتشرة في الترجمة ، وهي عبارة عن (٨٧ **صورة**) لأماكن تاريخية ، مثل : غار حراء ، والكعبة المشرفة ، والمدينة المنورة ، وأربع خرائط ورسوم توضيحية ، وقد أرسلت للأستاذ (**فوجيموتو**) في حينه أنبهه إلى أن هذه الترجمة هي ترجمة معاني لكتاب نزل به الوحي ولا داعي لإضافات ليست في الأصل العربي ، وذلك إن تحرينا الأمانة العلمية .

أما الترجمة الأخيرة أو السادسة فقد نشرت عام ١٩٧٢م ،

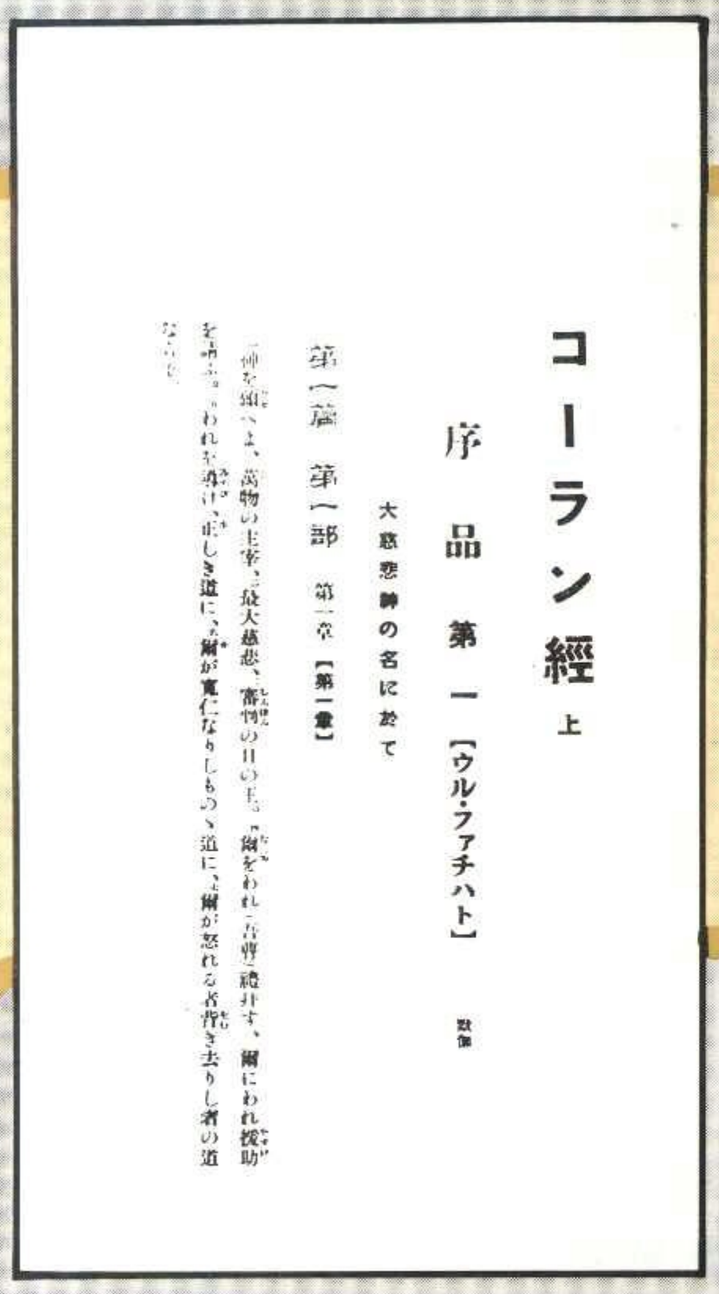
コーラン經 上
序品第一【ウル・ファチハト】
大意悪神の名において
第一篇 第一部 第一章【第一章】
一神を頌へよ、萬物の主宰、最大慈悲、審判の日の王。"爾をわれ一吾等に統率す、爾にわれ援助"を請ふ。"われを導け、正しき道に、爾が寵仁なりしもの、道に、爾が怒れる者指き去りし者の道なり。

■ القرآن الكريم ساكاموتو ١٩٢٠م ■

■ ترجمة معاني سورة الفاتحة باليابانيـــة ، ساكاموتو .. ■

وقام بالترجمة كاملة لأول مرة أحد المسلمين ألا وهو الحاج (**عمر ميتا**) ، والذي أتم الترجمة في اثنتي عشرة سنة من العمل الشاق الدؤوب ، والترجمة في (**٧٥٨ صفحة**) وملحق بها النص العربي (وإن كانت النسخ الموجودة لدي من هذه الترجمة خلو من النص العربي) . ويستمر صاحب المقال في القول : إن النص العربي يقع في نصف الصفحة الأيمن وتقابله الترجمة اليابانية والشرح ، وأسلوب الترجمة تقليدي رصين ، يحاول توصيل المعنى القرآني للقارىء الياباني واضعاً كل جهده لبلوغ هذا الهدف .

والحاج (**عمر ميتا**) ولد في (**ياماجوشي** Yamaguchi) ، عام ١٨٩٢م وبعد تخرجه من جامعتها عمل موظفاً في شركة سكك حديد منشوريا بالصين ، وبقي يعمل مدة ثلاثين سنة ، ودخل الاسلام عام ١٩٤١م في بكين ، وعاد إلى وطنه عام ١٩٤٥م ليعمل مع منظمة مسلمي اليابان في طوكيو ، وقد دعي في عام ١٩٥٧م لزيارة الباكستان ، وأدى فريضة الحج عام ١٩٥٨م ، واختير رئيساً للمنظمة عام ١٩٦٠م ، ودعي إلى مكة المكرمة ليتفرغ لإتمام ترجمته التي انتهى منها عام ١٩٦٥م ، حيث عاد إلى وطنه وظل يراجع ترجمته ، ثم كون لجنة من ستة أشخاص لمراجعة عمله ، وفي النهاية نشرت عام ١٩٧٢م ، وطبع منها (**٥٠٠٠ نسخة**) .

وجاء في نهاية ترجمة **الحاج عمر** الملحوظة التالية :

هذه الترجمة اليابانية للقرآن الكريم وحواشيها كتبها **الحاج عمر ميتا** ، وهو ياباني مسلم ، وذلك بدعم من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ، وقد طبعت ونشرت في اليابان بمعرفة مسلمي اليابان وذلك في سبتمبر ١٩٧٣م .

وهناك مشروع لإعادة طبع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة اليابانية (ترجمة الحاج عمر ميتا) ، مراعين في هذه الطبعة الجديدة التبسيط إلى درجة تكون في متناول الجميع من مسلمي اليابان .

وقد استغرق هذا المشروع عامين ونصف العام من الإعداد ، وستكون عدد النسخ المطبوعة من هذه الطبعة الجديدة (**٥٠ ألف نسخة**) وستطبع على نفقة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ملك المملكة العربية السعودية ، وباهتمام من رابطة العالم الاسلامي أيضاً .

الترجمـــة باللغـــة الكوريـــة ...

ـ د. عثمان كيم يونج سن رئيس قسم اللغة العربية ـ جامعة هانكوك ـ سيول كوريا الجنوبية والذي درس لمدة ثلاث سنوات بجامعة القاهرة ، والذي زار جامعة قطر هذا الشتاء قام بنشر ترجمة باللغة الكورية عام ١٩٧١م ، وهي مترجمة عن اليابانية ، عن الترجمة التي أصدرتها شركة شيو ـ كوران ـ شاليمتد بعنوان الكتب العالمية الشهرية . وبما أن هذه الترجمة (أي **اليابانية**) كانت حافلة بالصور فقد صدرت الترجمة الكورية حافلة بالصور أيضاً ، ولكن بعد دخول الأخ الكريم **كيم يونج سن** الإسلام عكف على ترجمة جديدة نشرت في فبراير (شباط) ١٩٨١م .. وقد استعان في هذه الترجمة ببعض التفاسير باللغة العربية كتفسير المنار كما استعان بترجمة يوسف علي الانجليزية وجاءت الترجمة في (٧٣١ صفحة) من قياس (٥ر١٥ × ٥ر٢١سم) وهي مطبوعة طباعة جيدة على ورق رقيق ولم يطبع بها النص العربي ، وللترجمة مقدمة في صفحة واحدة .

ويقدر عدد المسلمين في كوريا الجنوبية الآن بـ (٠٠٠ر٢٥) نسمة ، وقد دخل الاسلام كوريا أثناء الحرب الكورية بين الشمال والجنوب ، عندما اشتركت في هذه الحرب قوات من الأمم المتحدة منها : الكتيبة التركية التي كان لها إمام يؤم الجنود في الصلاة ، وكانوا يقيمون في معسكر شمالي مدينة سيول ، وكان سكان القرى المجاورة يراقبونهم وهو يؤدون الصلاة في خشوع ، وقد تأثروا فأسلم بعضهم ، ومنهم : **الشيخ محمد يون إمام مسجد سيول المركزي وهو أول من أسلم في كوريا مد الله في عمره** .